

تحقيق

أزالت الجامعة الأميركية في بيروت أمس، عن موقعها الإلكتروني، إعلانها لحفل تسليم الدكتوراه الفخرية. فهل يعني ذلك أنها تستعد للتراجع عن دعوة جيمس ولفنسون لتسلم هذه الجائزة، بعدما أثار الموضوع جدلاً واسعاً؟

صهيوني في الجامعة الأميركية؟!!

زينب مرعي

أول ما كان يلفت انتباهك على الموقع الإلكتروني للجامعة الأميركية في بيروت، حتى الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس، الإعلان المزمع من الكبير عن يوم 25 حزيران المقبل. في الموعد المنتظر، تمنح الجامعة دكتوراه فخرية لست شخصيات اختارتها لتكريمها في حفل تخريج الجامعة الثاني والأربعين بعد المئة، لكن الإعلان اختفى فجأة عن الموقع، ولا داعي إلى البحث كثيراً عن السبب، إذ إنّه مرتبط بالتاكيد بالجدل الكبير الذي أثارته دعوة الجامعة رئيس البنك الدولي السابق جيمس ولفنسون لتكريمه بدكتوراه فخرية!

إلا أن هذه الخطوة قد تكون ظاهرة فحسب، لأن اسم ولفنسون لا يزال وارداً ضمن لائحة المزمعين في البيان الصحافي الخاص بالحفل الموجود على الموقع، إضافة إلى أن صورته تنصّر صور «زملائه» الخمسة الآخرين. هذا أقل ما يمكن أن تقدّمه

الجامعة الأميركية في بيروت للرجل الذي اختارته لتقديم الخطاب الرئيسي في حفل تمنح فيه الدكتوراه الفخرية لكل من: أول امرأة تتولى رئاسة جمهورية إيرلندا ماري روبنسون، الفنان اللبناني مارسيل خليفة، عالم الفلك أوين غغريتش، الكيميائي - الفيزيائي المصري - الأميركي مصطفى السيد، مدير مكتب «نيويورك تايمز» في بيروت الصحافي أنتوني شديد... وطبعاً جيمس ولفنسون.

تختصر الجامعة كثيراً في تعريفها بولفنسون على موقعها الإلكتروني. إذ تكتفي بذكر أنه «مصرفي استثماري دولي ومستشار اقتصادي ويرأس حالياً شركته «ولفنسون أند كومباني». خدم رئيساً للبنك الدولي بين عامي 1995 و2005 وجهد بقوة لتخفيف ديون الدول الأفقر ومحاربة الفقر في العالم. وبعد انتهاء رئاسته للبنك الدولي، خدم عاماً واحداً كمبعوث خاص إلى قطاع غزة». ولا تنسى الجامعة إثارة ميول ولفنسون الفتنّة، مذكّرة بدراسته الجامعية الأولى للفنون ثم الحمامة،

مغنية بذلك الجزء المتعلق بصهيونيته، الذي يثير جدلاً كبيراً في الجامعة. ذلك أنه منذ إعلان انضمام اسم رئيس البنك الدولي السابق، الاسترالي الأميركي اليهودي إلى لائحة المزمعين، نظّم أساتذة الجامعة وطلّابها، إضافة إلى العاملين فيها، عريضة ترفض دعوته إلى جامعتهم وتكريمه فيها. وقد وقّع حتى الآن 100 أستاذ تقريباً من كليات الجامعة كافة، ومئات الطلاب العريضة، كما أطلقت حملة على موقع فايسبوك لحث إدارة الجامعة على إلغاء زيارة ولفنسون، فهل تستجيب الجامعة لمطلبهم؟ وخصوصاً أن الاعتراض ليس على يهودية ولفنسون، بل على صهيونيته، التي يقول الرجل إنها «مسألة عاطفية بالنسبة إليه، زرع أبوه، الذي كان من المبشرين بها في الحرب العالمية الأولى، حبّها في قلبه» بحسب صحيفة «هآرتس» (2007/7/19). منذ طفولته إذاً، كبر ولفنسون ليصبح عضواً دائماً في «معهد الديموقراطية الإسرائيلية» ومستثمراً أساسياً في شركة Better



إدارة الأميركية تحفظت عن التصريح (أرشيف)

الاجتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982، ومن مشاركته في عدوان تموز 2006 عندما أرسله رئيس الأركان الإسرائيلي حينها دان حلوتس ممثلاً عنه إلى قيادة الجبهة الشمالية بعد إطاحته عودي آدم، كما يعرفه الفلسطينيون الذين تعرّضوا لقمعه خلال الانتفاضة الثانية، كذلك فإن الصحف الإسرائيلية لم توفّره من الانتقاد لدمويته خلال

Place التي أسسها الإسرائيلي شاي أغاسي، وهي تنشئ شبكة محطات تعبئة لآليات العاملة على الكهرباء في إسرائيل وتدعم خدمات المستوطنين في الضفة الغربية. والمفارقة أن الشركة المهتمة بالموضوع البيئي لم تجد مديراً تنفيذياً لها إلا جنرالاً في الجيش الإسرائيلي هو موشيه كابلينسكي، الذي يتذكّره اللبنانيون من أيام

ممتحنون يختبرون طاقاتهم

راجانا حمية

بتعبي حتى لو تأخرت بعض الوقت». في المادة الأولى، تأخر يوسف 10 دقائق عن موعد التسليم، لكن لا مشكلة، فقد «اتخذت وزارة التربية قراراً يقضي بمنح الطلاب أوقاتاً إضافية مراعاة لظروفهم»، بحسب تمراوي.

مع ذلك، لم يتأخر أحد أكثر من عشر دقائق في الحصة الأولى، أما التأخير فقد حصل في المسابقة الثانية، للغة العربية، التي واجه فيها بعض الطلاب الصم والبكم مشاكل «بسبب عدم فهمهم لبعض الكلمات التي تحمل أكثر من معنى وعدم قدرتهم على التحليل»، كما تقول المشرفة من مؤسسة الكفاءات أمال الحاج.

يُذكر أن من بين الممتحنين الـ107 تسعة عاجزين تماماً عن الكتابة «7 منهم مكفوفون و2 يعانون بطنياً في حركات اليدين». وكان وزير التربية حسن منيمية قد تابع أمس سير الامتحانات في يومها الثاني، وجال على مركز الاحتجاجات في ثانوية العلابي الذي يضم أصحاب الصعوبات التعليمية، والذاكرة القصيرة، والإعاقات السمعية من صم وبكم، وفاقدي البصر الذين يكتبون على الآلة الكاتبة بطريقة «البرايل» وقد وصلتهم الأسئلة مطبوعة بالحرف النافر. كذلك يوجد في المركز مقعدون ومصابون في الأطراف أو من لديهم أيدٍ غير مكتملة بيولوجياً.

ثم انتقل منيمية إلى مركز سانت جود لسرطان الأطفال في الجامعة الأميركية في بيروت وجال بين المرشحين الذين بلغ عددهم 17 تلميذاً، وقد ظهر بعضهم وهو يتلقى العلاج بالمصل في غرفة الامتحانات.

17 مرشحاً في سانت جود

امتحان بعضهم وهو يتلقى العلاج بالمصل

المشهد مغاير في الطبقة السادسة من ثانوية عبد الله العلابي الرسمية للبنات. هنا، في مركز الاحتجاجات التربوية، ممتحنون في الشهادة المتوسطة لا طاقة لمعظمهم بالتصرف كأخريين قادرين على قراءة المسابقة أو كتابتها.

في تلك الطبقة، التي يشعر فيها الداخل بأنه متلصص، لا يبقى من رهبة الامتحان إلا الاسم المراقبون متساهلون في كل شيء: الوقت، الشرح، الإتيان

بمندوبين خاصين لمن يعانون مشاكل في السمع والبصر. كل شيء إلا «الشفقة والغش»، تقول رئيسة المركز سهام تمراوي. وهي التي اعتادت مرافقة الأولاد أكثر من 10 سنوات في الامتحانات الرسمية.

تتميز كل غرفة عن الأخرى، بحسب حاجات كل ممتحن.

يتجادل الطلاب البكم بلغة الإشارة، وحدهم يفهمون لغتهم، ويجيبون بأيديهم الصغيرة، فما إن يسألهم المراقب عما فعلوه بالمسابقة الأولى، أي علوم الحياة، حتى يأتيه الجواب بإشارة واحدة، يفهم منها أنها كانت «ممتازة».

غرفة أخرى مخصصة للمعوقين جسدياً. يوسف رشيد، أحد هؤلاء. مراهق جميل، لكن «من دون يدين»، يقول. يوسف، ابن الاثني عشر ربيعاً، رفض في أول يوم امتحان «عرض» بعض الأساتذة المراقبين الكتابة عنه، مصرراً على أن يكتب بواسطة ما «تبقى من يديه». أمس، تكرر الطلب لكنه لم يوافق مجدداً، محبباً بعبارة واحدة «بدي اكتب بيدي، لإنجح



LATINO ORIENTAL CONCERT with Tango & Salsa Dancers

F 10 JUNE

Tania Kassis

15,000LL 30,000LL
45,000LL 80,000LL
105,000LL



S 11 JUNE

Marcel, Rami & Bachar Khalifé

15,000LL 25,000LL
50,000LL 100,000LL
120,000LL 200,000LL



S 12 JUNE

Goran Bregović

Wedding & Funeral Orcherstra

30,000LL 50,000LL
75,000LL 100,000LL
150,000LL

Beirut New Waterfront

www.beirutmaf.com









